

الداء والدواء 41 | سبب كل شر وداء في الدنيا والآخرة - د. بهاء

سكران #رقائق

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:13](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله صحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:33](#)
وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع الداء والدواء لابن القيم رحمه الله. وفصل قال فيه فلنرجع الى ما كنا فيه من ذكر دواء الداء. الذي ان استمر افسد - [00:01:03](#)

دنيا العبد واخرته. ايه الداء ده؟ داء الاصرار على المعصية. ادمان المعصية ان الانسان يدمن فعل المعصية ولا يرفع ولا ينزجر ولا يقلع. مع علمه بان هذه معصية وما تسخط الله ومع علمي بان الله عز وجل سيحل به عقوبة في الدنيا والآخرة. لكن مش عارف ايه يفطم نفسه - [00:01:23](#)

المعصية مش قادر يبعد نفسه عن المعصية. مدمن للمعصية. بيقول عايزين نستكمل الكلام بقى الداء هو الكتاب كله بيجابو على السؤال ده واحد عنده ادمان للمعصية كبيرة من الكبائر هتهلكه. يعمل ايه؟ فبدأ بقى - [00:01:53](#)
يكلمه عن آآ انه لابد يعرف ان فيه آآ لكل داء دواء. وآآ الدواء ده علموا من علموا ولا جهلوا وان جهلوا ربنا سبحانه وتعالى انزل القرآن شفاء للامراض والادواء القلبية والنفسية والبدنية والدعاء - [00:02:13](#)

كذلك من آآ الادوية التي يشفي الله عز وجل بها الامراض. ثم بعد ذلك آآ بدأ يتكلم عن الحذر من مغالطة النفس وغرورها وخداعها. وبعدين قال عايزين نكمل بقى. من الدواء المهم اللي محتاج كل واحد - [00:02:33](#)

للمعصية انه يعني ينتبه له بل يتعاطاه هو الخوف. الخوف هو حذر من من اثر الذنوب والمعاصي. فيقول فمما ينبغي ان يعلم ان الذنوب تضر ولا لابد وان ضررها في القلوب كضرر السموم في الابدان. شف لو واحد كده شرب سم هيحصل له ايه؟ اهو - [00:02:53](#)
بيعمل في القلب كده. وضررها في القلوب كضرر السموم في الابدان. على اختلاف درجاتها في الضرر وهل في الدنيا والآخرة شر وداء الا وسببه الذنوب والمعاصي سم يسرد سردا من اعجب ما يكون في استقراء لوقائع التاريخ والقصص القرآنية - [00:03:25](#)

وكيف انها تدل على هذه الحقيقة بطريقة بديعة. فيقول فما الذي اخرج الابوين من الجنة دار اللذة والنعيم والبهجة والسرور الى دار الالام والاحزان والمصائب. مش كان سيدنا ادم وحواء في الجنة ايه اللي نزلهم من الجنة للارض؟ مش المعصية مش الزنب وعصى ادم ربه فغوى - [00:03:55](#)

وما الذي اخرج ابليس من ملكوت السماء؟ وطرده ولعنه ومسح ظاهره وباطنه فجعلت صورته اقبح صورة واشنعها وباطنه اقبح من صورته واشنع وبذل بالقرب وبالرحمة لعنة وبالجمال قبحا. وبالجنة نارا تلظى. وبالايمان - [00:04:25](#)

كفرا وبموالاة الولي الحميد اعظم عداوة ومشاقة. وبزجل التسبيح والتقديس والتهليل زجل الكفر والشرك والكذب والزور والفحش. وبلباس الايمان لباس الكفر والفسوق والعصيان هان على الله غاية الهوان. وسقط من عينه غاية السقوط. وحل عليه غضب الرب

تعالى - [00:04:55](#)

فاهواه يعني اسقطه ومقته اكبر المقت فارداه. فصار قوادا لكل فاسق ومجرم رضي لنفسه بالقيادة اي في الشر بعد تلك العبادة والسيادة فعيادا بك اللهم من مخالفة امرك وارتكاب نهيك. ابليس عصى. هي كانت معصية. امر بالسجود لادم فابى. واستكبر وكسر - [00:05:24](#)

شف كان فين وبقي فين. اقعد كده آآ مع نفسك في قصة آآ آآ لعن ابليس. وانت ستدركك قهوة تعلم انه ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا عصوه. ابليس مع ان هو مش - [00:05:54](#)

الملائكة خلقة الا ابليس كان من الجن. اصله من الجن. لكنه ارتقى الى مصف الملائكة من كسرة ادم وكان يسمع كلام الله ويواجهه الله بالامر. شف كان فين؟ وبعدين بقي فين؟ بسبب ايه - [00:06:14](#)

بسبب المعصية. وما الذي غرق اهل الارض كلهم؟ حتى علا الماء فوق رؤوس الجبال ايه السبب ان ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء وعلى امر قد قدر. ايه ده سببه؟ كفر الناس وعصيانهم. وما الذي سلط الريح العقيم على قوم عاد ريح - [00:06:34](#)

يعني لا تأتي بخير. لا تلد خيرا. عقيم ليس فيها اي خير. انما كما اخبر عز وجل ريح عاتية ما الذي سلط الريح العقيم على قوم عاد حتى القتهم موت على وجه الارض كأنهم اعجاز - [00:07:04](#)

نخل خاوية الواحد من قومه عاد كان طول النخلة فتخيل بقى لما يتخبط الريح دي تخليه يتخبط في راسه كده آآ تتقطم رقبتة ويتمدد على الارض كده يبقى كأن عندك نخلة ممددة قدامك كده. ادي معنى كلمة اعجاز نخل خاوية يعني ساقطة - [00:07:24](#) كأنهم اعجاز نخل خاوية ودمرت ما دمرت ما مرت عليه من ديارهم. تدمر كل شيء بامر ربه بها. الريح دي زي ما ربنا قال في سورة الاحقاف تدمر كل شيء كل شيء قدامك كانت بتدمره. ودمرت ما مرت عليه من ديارهم وحروثهم - [00:07:44](#)

وزروعهم ودوابهم حتى صاروا عبرة للامم الى يوم القيامة. الم تر كيف فعل ربك عبدة العباد التي لم يخلق مسلها في البلاد؟ وما الذي ارسل على قوم سمود الصيحة - [00:08:04](#)

حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم. انت عارف يعني ايه صيحة؟ صوت صرخة كده افزعتهم. وقطعت قلوبهم في صدورهم. عزاب شديد جدا على فكرة. وماتوا عن اخرهم. وثمود الذين جابوا الصخرة - [00:08:24](#)

طب الواد كانوا يقطعوا الصخر تنحتون الجبال بيوتا يعني ينحت الجبل يحوله البيت مش يبني بقى طيور ينحت الجبل يحوله البيت. اه وجابوا الصخر يعني قطعوا الصخر. جاب يعني ايه؟ قطع. وثمود الذين - [00:08:44](#)

اجابوا الصخر بالواد. وما الذي رفع قرى اللوطية؟ حتى سمعت الملائكة نبيح كلابهم قرى قوم لوط قرى سدوم ويقال ان كان فيها اربعمائة الف نفس ربعميت الف انسان في الزمن الغابر ده عدد - [00:09:04](#)

جت الملائكة غمز جبريل عليه السلام هذه القرى بطرف جناح فارتفعت القرى الارض باللي فيها. حتى سمعت الملائكة في السماء نبيح كلابهم. ثم اتفكت اتقلبت. وهي نازلة امطر الله عليهم حجارة. جمع الله - [00:09:24](#)

من العقوبات ما لم يجمعه على امة من الامم. وما الذي رفع قرى اللوطية حتى سمعت الملائكة نبيح كلابهم. ثم عليهم فجعل عاليها سافلها فاهلكهم جميعا سم اتبعهم حجارة من السماء امطرها عليهم - [00:09:44](#)

فجمع عليهم من العقوبة ما لم يجمعه على امة غيرهم. ولاخوانهم امثالها. وما هي من الظالمين ببعيد. فكل من نحى نحو قوم لوط تعرض للعقوبة وما هي من الظالمين ببعيد. العقوبة دي مش بعيدة عن - [00:10:04](#)

الظالم اللي الان العالم يريدون ان يصبح العالم كقرية من قرى قوم لوط. يريدون ان الشذوذ الان شعار في العالم كله. الدوري الانجليزي الجولة دي بتاع الاسبوع ده والاسبوع اللي فات - [00:10:24](#)

عن ايه؟ دعم الشهواز كلهم لابسين العلامة ديت. شفت بقى والدول اللي تجهز بذك بالمنع اخرجوا ال لوط من قريتهم انهم اناس يتطهرون. يتفرض عليها عقوبة. ويضيق عليها بيقول وما الذي ارسل على قوم شعيب سحاب العذاب كالظلل. فلما صار فوق رؤوس - [00:10:44](#)

امطر عليهم نارا تلتظى. آآ السحابة اظلتهم فلما اظلتهم نزل منها نار احرقته. امر امر في العذاب والعقوبة. نسأل الله العافية والله. دول مين؟ دول قوم شعيب. قوم شعيب ذكر الله عز وجل قصتهم في - [00:11:14](#)

اه اللي هم اصحاب الايكة في سورة الشعراء. وما الذي اغرق في فرعون وقومه في البحر ثم نقلت ارواحهم الى جهنم. فالاجساد للفرق والارواح للحرق النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب - [00:11:44](#)

وما الذي خسف بقارون وداره وماله واهله؟ وما الذي اهلك القرون من بعد نوح بانواع العقوبات ودمرها تدميرا. وما الذي اهلك قوم صاحب ياسين بالصيحة حتى خمدوا عن اخرهم صيحة واحدة. خلاص؟ يعني وما انزلنا عليهم من جند من السماء وما - [00:12:14](#)

كنا منزلين ان كانت الا صيحة واحدة. فاذا هم خامدون. ما يحتاجش ان ينزلوه ملايكة سبحانه وتعالى. الامر ده يحتاج الى زي الملائكة. وما الذي اهلك قوم صاحب ياسين بالصيحة حتى خمدوا عن اخرهم. وما الذي بعث على بني اسرائيل - [00:12:44](#)

قوما اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وقتلوا الرجال وسبوا الذرية والنساء واحرقوا الديار ونهبوا الاموال ثم بعثهم عليهم مرة ثانية. فاهلكوا ما قدروا عليه وكبروا ما علوا تتبيرا. وما الذي - [00:13:04](#)

سلط عليهم انواع العقوبات مرة بالقتل والسبي وخراب البلاد. ومرة بجور الملوك ومرة بمسخهم قردة وخنازير واخر ذلك اقسم الرب تبارك وتعالى ليبعثن عليهم الى يوم القيامة يسومهم سوء العذاب. شف العرض ده بقى. العرض المبدع بتاع ابن القيم رحمه الله - [00:13:24](#)

اللي بيزكر فيه بهذا الابه آآ هذا السرد هذا السرد بحيس ان الانسان يتعز فجدير بكل انسان ناصح لنفسه ان يعتبر باحوال المعذبين ومن ذاقوا اضرار الذنوب فيعتبر بغيره لا ان يجعل نفسه عبرة للناس. فان السعيد - [00:13:53](#)

من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه. فينبغي للانسان ان يجاهد نفسه للبعد عن من الذنوب ليسلم من غوائلها وعواقبها ومضارها الوخيمة في الدنيا والاخرة يقول ابن القيم رحمه الله - [00:14:24](#)

هيبدأ بقى يسرد الاحاديث اللي فيها ذكر لاصناف وانواع من العقوبات. يقول قال الامام احمد الامام احمد زكري الحديس ده في كتاب الزهد مش في المسند. حدسنا الوليد بن مسلم حدسنا صفوان بن عم - [00:14:49](#)

حدسني عبدالرحمن بن جبير بن نفيير عن ابيه جبير. قال لما فتحت قبرص فرق بين اهلها فبكى بعضهم الى بعض. وخدوهم بقى خلاص الناس اتاخدت النساء سبايا والاطفال سبايا والرجال منهم من قتل ومنهم من اه اه استرقوهم صاروا رقيقا فرق بين الناس وبعضهم. فبكى بعضهم الى بعض - [00:15:09](#)

بعض شفقة ورقة ورأيت ابا الدرداء جالسا وحده يبكي. رضي الله عن ابي الدرداء. كان صاحب عبادة وصاحب تفكر جلس منفردا عن الجيش يبكي. فقلت يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام - [00:15:37](#)

واهله. مش النهاردة انتصرنا على هؤلاء. قال ويحك يا جبير ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا اضاعوا امره. بينما هي امة القاهرة دي كانت دولة بلد كاملة. عايشين. عندهم اه - [00:15:57](#)

آآ اعمالهم واموالهم ونسائهم وابناؤهم عايشين مجتمع كامل. بينما هي امة القاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله رفضوا الاسلام. عصوا الله عز وجل. فصاروا الى ما ترى. وقال علي - [00:16:17](#)

ابن الجعد انبأنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت ابا اختاري يقول اخبرني اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لن يهلك الناس حتى يعزروا من انفسهم - [00:16:37](#)

الحديس ده مؤلم الله عز وجل عفو يحب العفو ورحيم رحمن ولطيف وحليم سبحانه وتعالى لا يعجب العقوبة. اما اذا اهلك قوما فاعلم انهم قد اخذوا باسباب الهلاك. عشان كده في الحديس لن - [00:16:57](#)

يهلك الناس حتى يعزروا من انفسهم. يعني ايه يعزروا انفسهم؟ يعني حتى يفعلوا من الذنوب. والمخالفات آآ يعاندوا امر الله يلجوا في سخط الله ما قد اوجبوا على انفسهم به العذاب. خلاص - [00:17:17](#)

كده ما لهمش اي عزر خلصوا كل اللي عندهم من الاعازار. وابن مسعود كان يرى قول الله عز وجل ان هذا قول الخلق يا ويلنا انا كنا

ظالمين. لما تنزل بهم العذاب يقوموا يقولوا على أنفسهم ايه يا ويلنا انا كنا ظالمين. اعدار من - [00:17:37](#)

يعني ليس لهم عذر يمنعهم من نزول الهلاك ونزول العذاب والعياز بالله. يبقى لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم يعني حتى يلجوا في سخط الله ويأخذوه في معاصي الله ما يكون معه ليس لهم عذر. وفي مسند احمد من حديث - [00:17:57](#)

ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم الله بعذاب من عنده. فقلت يا رسول الله اما فيهم يا يومئذ اناس صالحون؟ قال بلى. قالت فكيف يصنع باولئك؟ قال يصيبهم ما - [00:18:17](#)

صاب الناس ثم يصيرون الى مغفرة من الله ورضوان. لما النار بتيجي تحرق بالاحضر واليابس. مش بتحرق اليابس بس. بتحرق كله. اذا عم العذاب ونزل واتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة. ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس.

ليذيقهم - [00:18:43](#)

بعض الذي عملوا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلمهم يرجعون. يبقى فيه عذاب في الدنيا بالزلازل بالبراكين بالابوينة والطواعين المهلكة. بتسلط الجبابية الظلمة. بالفقر والفاقة والبأساء. يضرب الناس طيب - [00:19:13](#)

اذا نزل هلاك وياهلك الناس كلهم قلنا زلزال او اعصار او آآ فيضان او بركان اهلك الناس كلها. طب الناس هيروحوا معاهم مش هيستسنوا وان كان مرجعهم الى الله سبحانه وتعالى يختلف يصيبهم ما اصاب الناس ثم يصيرون - [00:19:43](#)

الى مغفرة من الله ورضوانه. ده كله مرتبط به اذا ظهرت المعاصي. ان يبقى المجتمع المعلن منه مخالف لشرع ربنا سبحانه وتعالى بحالة من المعاندة لله سبحانه وتعالى. اظهر بقى للفواحش. اظهر للموبقات. وهيجي معنا بقى بعض الاصناف المعاصي - [00:20:03](#)

وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه. ما لم يمالئ قراؤها امراءها القراء اللي هم الفقهاء اللي هم حملة كتاب الله عز وجل. وما لم يزكي صلاحها فجارها. تجد الناس اهل الصلاح - [00:20:23](#)

يوالو الفجار والفساق يزكوهم. وما لم يهن خيارها خيار مفعول به شرارها تجد ان خيار الامة يتعرض للاهانة للسجن للتعزيب للاقصاء للسب للسخرية للاشاعات للافك. فازا هم فعلوا ذلك رفع الله يده عنهم - [00:20:50](#)

يعني سقطوا من عين الله. يعني لم يكن لهم من الله حفظ ولا رعاية ولا تسديد ولا اعانة. ثم سلط عليهم جبابرتهم. فساموهم سوء العذاب. ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر. الاسر ده وان كان من مراسيل الحسن والمرسل المراسيل جمع مرسل والحديس المرسل ده -

[00:21:20](#)

فاقسام الضعيف وفعلنا الحديس اسنانه ضعيف. لكن معناه ممكن تكون شايفه بعينك وقدام عينك والله. وشايفه بعينك فعلا. وفي من حديس ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه - [00:21:50](#)

ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. آآ الحديس ده اسناده في مقال وان كان معناه صحيح وسابت من احاديث وايات اخرى. وفيه ايضا في المسند من حديس ثوبان قال حديس مهم - [00:22:13](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق. تتداعى يعني تجتمع. يدعو بعضهم انها تجتمع عليكم. كما تداعى الاكلة. الاكلة اكل لواء الناس الجعانة وبتدعوهم انهم ياكلو على قصعة. كما تداعى الاكلة على قصعتها - [00:22:33](#)

الصحابة المسل ده سبب لهم صدمة. الصحابة الشجعان اللي كانوا بينابزوا الكفار بالسيوف. وكانوا يخرجوا قتال ولا يقبلوا الامر هيجي زمن على المسلمين الامة المسلمة ان تتحول لقصعة مستباحة ما لهاش اي ذكر ولا اي وزن ولا اي قيمة - [00:23:00](#)

والكفار يتداعوا عليها يعني يجتمعوا عليها وبدون اي مقاومة ولا اي ممانعة كده ازاى؟ فبدأوا يدوروا الاسباب فقلنا يا رسول الله امن قلة بنا يومئذ؟ قال انتم يومئذ كسير. العكس - [00:23:20](#)

كبير مليون آآ مليار ستة من عشرة او مليار وسبعة من عشرة. مليار كام وخمسين دولة اسلامية؟ من اواسط اسيا الى شواطئ الاطلس عند المغرب. صح؟ طيب كل دول بيعملوا ايه؟ اليهود اللي هم - [00:23:40](#)

يعني عدة ملايين في العالم كله انظر ماذا يفعلون في فلسطين وكيف يؤثرون في السياسة العالمية والداخلية والخارجية في الدول غساء النبي صلى الله عليه وسلم ولكن ما انتم يومئذ كسير. ولكنكم غشاء. الوصف ده مؤلم اوي. الغشاء - [00:24:10](#)

هو ما يعلو السيل من الزبد والقذر وما لا فائدة فيه. يعني الغثاء ده الاشياء تافهة التي لا قيمة لها. السيل ده بيبقى معه ايه؟ بيبقى معه طين طمي اللي بيتزرع به. ده في ده في القاع. ده معه مائة. وبيبقى فوق منه كده - [00:24:30](#)

وحاجات هايفة ما لهاش لازمة كده. ده اسمه ايه؟ الغثاء. اهو الامة في الحالة دي اللي النبي صلى الله عليه وسلم قال عليها دي عندها المرض المهلك ده ان هي غثاء. غثاء. كغثاء السيل. تنزع - [00:24:54](#)

من قلوب عدوكم مهابة الايمان. النبي عليه الصلاة والسلام قال نصرت بالرعب مسيرة شهر. يعني يقع الرعب في قلوب عدوه قبل ان يصل اليهم بمسافة شهر. سير. نصرت بالرعب مسيرة شهر. فاه - [00:25:14](#)

تنزع المهابة من صدور الاعداء لنا. تنزع المهابة من قلوب عدوكم. ويجعل في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الحياة وكراهة الموت. في رواية حب الدنيا وكراهة الموت. الامة دي امة عظيمة - [00:25:34](#)

لها غاية عليا. قال صلى الله عليه وسلم انتم خير الناس للناس تدخلونهم الجنة في السلاسل. قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده. وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة - [00:25:54](#)

والصغار على من خالف امري. الامة دي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بمعروف وتنهون عن المنكر. وتؤمنون بالله. فالامة دي امة عزيزة - [00:26:14](#)

قوية لكن ايه مصادر عزتها ومصادر قواه وشرفها وخيريتها؟ ان تعمل من اجل الغاية الكبرى تعبيد الناس لرب الناس. ودي الغاية اللي ربيعه بن عامر قال عليها لما ربيعه بن عامر ده واحد من الاف الجنود او القيادات الوسطى والصغرى في في الجيش - [00:26:34](#)

المسلم الاف زيه كده. لما راح يكلم رستم انتم مين واياه اللي جابكم وانتم جايين تعملوا ايه؟ قال له الرسالة بتاعتنا ان الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد لعبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا - [00:26:54](#)

والاخرة. من عاش منا ملك رقابكم. ومن مات منا افضى الى موعود الله. مش هيعمل له حاجة. هو كده خلاص بقى. هيقول له ايه طبيب؟ يعني رستم هيقول له ايه؟ قائد الفرسة هيقول له ايه؟ الحديث ده حديث اه اسناده اه صحيح - [00:27:14](#)

الشيخ الالباني رحمه الله حسنه الحديث ده مؤلم بيشخص مرض الامة يضع يده على اسباب المرض اسباب الداء. وبالتالي يوضح لنا العلاج العلاج. ان الناس تباع نفوسها لله. ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم - [00:27:34](#)

واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن. قال الله فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [00:28:01](#)

يقول وفي المسند يعني هو عايز يقول ان فيه عقوبة جماعية للامة اذا الامة تلبست هذا المرض المهلك حب الدنيا وكراهة الموت. وصار ليس هناك من يضحى في سبيل الله ومن يرفع علم الجهاد ومن يضحى لله - [00:28:31](#)

الامة كلها بتعاقب بتعاقب بانها تبقى ايه قصعة مستباحة. يتجازبها اعداؤها من الشرق والغرب ويتداعوا عليها. وهي لا تحرك كن ساكنا ده عقوبة جماعية للامة من عقوبات الذنوب والمعاصي. وفي المسند من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:51](#)

لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم قلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم. حديث صحيح دول بقى اللي يعني فاكهة المجالس دلوقتي الغيبة وذكر عيوب الناس والتلزز بذكر - [00:29:11](#)

مجالس كسيرة تفوح منها رائحة الميتة اكل الميتة. من الكلام عن الناس الغائبين. فدي عقوبة. وفي الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:41](#)

الحديث ده برضو اه حديث اه معناه جميل وان كان اسناده آآ فيه مقال بس هو الحديث نفسه محتاجين نقف معه بعبرة كده. الحديث اسناده ضعيف. ولكن اعتبره موعظة يخرج في اخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين. يختل ختلا يقول لك ختل الذئب

يعني اخزها خلسة او خفية. فيخرج في اخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين يعني يأكلون الدنيا ويطلبونها بعمل الآخرة. ودي اسوأ حاجة. ويلبسون للناس مسوك الضأن الموسوك جمع مسك اللي هو الجلد. يعني بيتزاهروا قدام الناس ان هم ايه؟ زي الضأن اللي هي الغنم او المعيز دي حاجة بسيطة زي - 00:30:40

حاجة لطيفة ازاي وهادية يلبسون للناس نسوك الضأن من اللين. لا احنا ناس طيبين. السننهم احلى من السكر في نسخة احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب. يقول الله عز وجل - 00:31:12

ابي يغترون وعلي يجترئون فبي حلفت لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا. فعلا يعني هو عشان كده بيقول لك اعتبرها موعزة هي فعلا اه الحديث اه بعض اهل العلم حكم عليه بالوضع لكن الموعزة دي موعزة - 00:31:30

مهمة ان في ناس بتطلب الدنيا بالدين. ويتظاهرون باللين والرفق الوداع والهدوء وهم قلوبهم قلوب ذئاب. يخادعون الله وهو خادعهم. فبتكون عاقبة ذلك تضع الحليم حيران. وذكر ابن ابي الدنيا ابلاد الدنيا آآ رحمه الله آآ له يعني اكثر - 00:31:58

من اربعمائة من اربعمائة جزء حديسي. صنف في كل الموضوعات اللي تخطر في بالك ويصنف فيها ايه؟ يجمع بها فيها احاديث. الاحاديث المرفوعة النبي عليه الصلاة والسلام واثار الصحابة ومن بعدهم اثار كلها بالاسدين. بس طبعا غالبا بيكثر في الكتب بتاعة ابن ابي الدنيا الايه؟ الاحاديث اللي اسندها فيها ضعف - 00:32:28

بيجمع كل الاحاديث في الموضوع ده. فمسلا له له كتاب اسمه العقوبات. هو كتاب كده بس. جمع كل اللي ورد في الايه ذكر العقوبات فهيجي بقى معنا جملة من احاديث ابن ابي الدنيا بقى. وذكر ابن ابي الدنيا من حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده - 00:32:48

قال قال علي يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه. ولا من القرآن الا رسمه. يبقى من الاسلام اسم انه في البطاقة مسلم. اسمك ايه كذا؟ ديانتك ايه مسلم بس؟ لا بيصلي ولا بيتعامل باحكام الاسلام ولا ولا شيه. ولا يبقى من القرآن الا رسمه - 00:33:07

في في المحفظة شايه في العربية حاطه في الصالون رسم متعلق على الحيطه رسمه بس. مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى. ناس جوه بتصلي الجمعة بتصلي الجماعة. لكن ليس للقرآن نفوذ الى قلوبهم - 00:33:27

وليس للصلاة نفوذ الى قلوبهم. علماؤهم شر من تحت اديم السماء. تخيل لما يتحول عندك العلماء حد بقى زي اللي بيقتي في دار الافتاء او غيرها ان هم يفتوا الناس بالشرك. يعني والله العظيم انا متعجب يعني. يعني يفتوا الناس بالشرك - 00:33:47

التبرك بالموتى دعاء الموتى والنذر للموتى يعني يفتوا الناس بفعل الشرك منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود. الحديث اسناده ضعيف وان كان يصلح ايضا كموعظة يتمثل بها المرء في الحال وينظر - 00:34:07

فيما وقع في الناس من تفريط. وذكر من حديث سماك ابن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه قال اذا ظهر الزنا والربا في قرية اذن الله عز وجل بهلاكها - 00:34:27

ده موقوف على ابن مسعود. وان كان ايضا اسناده في ضعف لكن ورد الحديث ده ايضا مرفوع عن ابن اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله. وبكل اسف يظهر الزنا. يعني ايه يزهر - 00:34:44

يعني يتعمل له افلام ويتعمل له آآ كليات ويتعمل له مقاطع يظهر في المجتمع الزنا. وكنا زمان بنقول ان افلام السينمائية يعني على ما فيها من بلاء وانها فيها فواحش منكرات لكن زهرت صناعات متخصصة للزنا بس اللي هي الايه؟ اللي هي السينما اللي هي - 00:35:05

الافلام الاباحية يعني يعني ده ما كانش حد يخطر في باله في يوم من الايام فيما مضى يعني حاجة زي كده تزهر لأ زهرت وبدأت الان تصل كل انسان الا ان يعصمه الله. ويمنع ذلك ويجاهد نفسه. فاذا زهر ازاي؟ وزهر الربا الربا الان صرف النفس اللي الناس بتنفضه - 00:35:25

شف بقى كم بقى جمعيات رجال الاعمال وجمعيات سيدات الاعمال وصندوق الاجتماعي وصندوق التنمية مش عارف كل دي قروض

ربوية ومعاملات المعاملات البنوك المعاملات الربوية. شف وكل حاجة تحاول بقى بيع الشقق بيع السيارات استصلاح الاراضي -

[00:35:45](#)

اي حاجة الله المستعان. اذا زهر الربا والزنا وفي رواية الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله. نسأل الله العافية والله.

وفي مراسيل الحسن اذا اظهر الناس العلم - [00:36:05](#)

وضيعوا العمل وتحابوا باللسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا بالارحام لعنهم الله عز وجل. فاصمهم واعمى ابصارهم ايضا الرسائل اخرجه من ابي الدنيا في العقوبات كتاب العقوبات باسناد ضعيف. لكن معناه سابت في القرآن. فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في

الارض - [00:36:25](#)

وتقطعوا ارحامكم تكلمة الاية ايه؟ اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وفي سنن ابن ماجة من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب قال الحديث ده من اجمع الاحاديث في ذكر العقوبات حديث صحيح. وحديث مهم. يقول عمر رضي الله عنهم -

[00:36:51](#)

اه في حديث ابن ماجة في سنن الحديث عبدالله بن عمر بن الخطاب قال كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديث عبدالله بن عمر فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه. فقال يا معشر المهاجرين -

[00:37:17](#)

خمس خصال واعوذ بالله ان تدركوهن. في خمس خصال اعوذ بالله انكم وما لكم من فضل وقدر تشهدوهم او تدركوا حاجة بينهم. ما

ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوا بها - [00:37:37](#)

الا ابتلوا بالطواغيت والواجع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا. ظهرت الفاحشة زي ما قلنا كده كان يبقى فيه الاول قوانين رادعة تمنع دلوقتي بقت فيه اماكن كاملة سواء بقى في اماكن سياحية قري كاملة مدن كاملة الفنادق اللي فيها بتتعمل بالخمور

وبتتعمل بايه؟ تسهيل - [00:37:57](#)

هذه الفواحش ما حدش يسألها حد انت الواضة دي هتاخذها انت ومين ايه اسباب الشخصية ايه ما عدش حد يبسأل خلي بالك ظهرت زي ما بقول لك ده في واقع الناس دلوقت. انتشار العلاقات المحرمة والفواحش في صفوف بقى طلبة وطالبات الجامعة -

[00:38:27](#)

وعوموم المجتمع وما فيه من من موبقات. وزي ما قلنا زهورها بقى على هيئة افلام وعلى هيئة صناعات سينمائية. تصل الى عامة

الخلق رجال ونساء وشباب وبنات اذا ظهر ما زهرت الفاحشة في قوم ويدخل مع الفاحشة ديت - [00:38:47](#)

تبرج والتعري وادخل مع الفاحشة ديت البذاءة في الالفاظ وسوء القزف وغيرها. ما زهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوا بها وباسوأ الفواحش اللواط والشزوز. حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالطواغيت والواجع التي لم تكن في - [00:39:07](#)

اسلافهم الذين مضوا. انت تخيلت في يوم من الايام تشوف الشواز عاملين مظاهرة؟ انت تخيلت في يوم من الايام حاجة زي دي

تحصل في في امنك بالله والاية بتقول اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون؟ انكم لتأتون الرجال شهوة بدون بل انتم - [00:39:29](#)

انتم قوم تجهلون. وفي الاية الاخرى اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. قبل قوم لوط لم ينزوا الذكر على ذكر لا من

الناس ولا من الجن ولا من الحيوانات والبهائم. اول ناس اخترعوا الشزوز ده. اه والله - [00:39:49](#)

عجب انت تخيلت في يوم من الايام يا جدع يعملوا مظاهرة؟ ما ظهرت الفاحشة في قوم حتى اعلنوا بها الا ابتلوا بالطواغيت. يبجي

بقى امراض ما لهاش حل الا ان يشاء الله. بتقولوا بالطواغيت والواجع التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا. ولا - [00:40:09](#)

نقص قوم المكيال والميزان الا ابتلوا بالسنيين. سنين جمع سنة وهي الفقر والايه؟ والجذب وشدة المؤونة يعني الفاقة الشديدة حياة

ضاغطة على الناس كلها وجاور السلطان. اهو عقوبات عقوبات فعلا حقيقية والله. ليه؟ نقص قوم المكيال والميزان - [00:40:29](#)

الغش والسرقات اللي انتشرت. وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء الناس اللي بتطلعش زكاتها. الزكاة دي لو طلعت

عدد الفقراء ممكن يكاد يكاد يتلاشى. خلي بالك بس بكل اسف - [00:40:57](#)

مع انها ركن من اركان الاسلام مش مفعالة. وكثير من الناس ما يطلعوش الزكاة. العقوبة بتاعتها ايه؟ يمنعو القتل من السماء ويتكلم بقى على ان النهر هيجيب اهو النهر هيجف من اعمالنا. ما هو الماية هتتمنع من اعمالنا برضو خلي بالك. منعوا القطر من السماء - [00:41:19](#)

فلولا البهائم لم يمطروا. تخيل ان انسان يعيش ويكمل حياته من الماء تبعا لبهيمة. ولو البهيمة لم ينزل الله له مطرا. ولا خفر قوم للعهد. خفروا يعني نكسوا ونقضوا العهد - [00:41:39](#)

الا سلت الله عليهم عدوهم من غيرهم. فاخذوا بعض ما في ايديهم وما لم تعمل ائمتهم بما انزل الله في كتاب انتبه الا جعل الله بأسهم بينهم. عقوبات تترى لترك الحكم بما انزل الله. عشان كده اي حد هيرفع عقيرته وصوته - [00:41:59](#)

طوب الاصلاح عايز اصلاح اهم ركن من اركان الاصلاح اصلاح ما بيننا وبين الله عز وجل. تعال تعال مستوى الفرض وعلى مستوى المجتمع وعلى مستوى الدولة. وفي المسند والسنن من حديث عمرو بن مرو عن سالم بن ابي الجعد عن ابي عبيدة - [00:42:19](#)

ايه ده عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كان اذا عمل العامل فيهم بالخطيئة جاءه الناهي تعذيرا تعذيرا يعني جاء ينهاه كأنه بيدفع المعزول عن نفسه كده يقصر فيه ولا يبالغ. نهيا يقصر فيه ولا يبالغ. فاذا - [00:42:39](#)

كان الغد جالس واكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس. ضاعت الغيرة على محارم الله وعلى حدود الله. بقينا نعاشر بتاع المخدرات ونعاشر بتاع الفواحش عاش للمرابي نعاشرهم ونعاملهم وكانهم ما بيعملوش حاجة غلط. فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب - [00:43:00](#)

فبقلوب بعضهم على بعض. ثم لعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا - [00:43:23](#)

او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم. ودي ايضا الحديث اسناده آآ في ضعف لكن الحديث يشهد له ما في سورة المائدة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم - [00:43:43](#)

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ابي سماء قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الحلقة - [00:44:03](#)

قادمة باذن الله عز وجل يعني اه فصل اه زكر ضرر الذنوب والمعاصي وعقوبات الذنوب والمعاصي. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:23](#)